Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University

مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن ادارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات بدولة الكويت

The role of kindergarten in promoting the concepts and values of sustainable development from the point of view of female teachers in the State of Kuwait

أ. إسراء سالم المجمد[1]

[1] مدرب متخصص ج – كلية التربية الأساسية – الكويت

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات بدولة الكويت، والكشف عن معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، وأثر بعض المتغيرات في ذلك. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (298) معلمة في رياض الأطفال طبقت عليهن استبانة مكونة من (33) عبارة موزعة على أربعة محاور. وتوصلت النتائج إلى أن دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ككل كبير، وجاء في الترتيب الأول مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة، يليه مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة، وأخيراً مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة، وجاءت معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة بدرجة كبيرة. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق حول مفاهيم وقيم التنمية البيئية والاجتماعية المستدامة. ووجود فروق حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية، بينما لا توجد فروق حول دور مفاهيم وقيم التنمية المستدامة (الاجتماعية، الاقتصادية) ومعوقاته. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) ومعوقاته وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، رياض الأطفال، دولة الكويت.

Abstract:

The study aimed to identify the role of kindergarten in promoting the concepts and values of sustainable development from the point of view of teachers in the State of Kuwait, and to reveal the obstacles to promoting the concepts and values of sustainable development, and the impact of some variables on that. The study followed the descriptive approach, the sample consisted of (298) kindergarten teachers to whom a questionnaire consisting of (33) statements distributed four domaims was applied. The results concluded that the role of kindergarten in promoting the concepts and values of sustainable development as a whole is great. The concepts and values of sustainable economic development came in first place, followed by the concepts and values of sustainable social development, and finally the concepts and values of sustainable environmental development. The obstacles to promoting the concepts and values of sustainable development came to a large degree. The results also found that there were statistically significant differences between the averages of the study sample about the role of the kindergarten in promoting the concepts and values of sustainable economic development and its obstacles according to academic qualification variable, while there were no differences about the concepts and values of sustainable environmental and social development. There are differences about the role of the kindergarten in promoting the concepts and values of sustainable environmental development according to educational region variable, while there are no differences about the concepts and values of sustainable development (social, economic) and its obstacles. The results also showed that there were no differences about the role of the kindergarten in promoting the concepts and values of sustainable development (environmental, social, economic) and its obstacles according to experience variable.

Keywords: Sustainable development, kindergartens, State of Kuwait.

مقدمة:

تمثل التنمية المستدامة الرؤية المستقبلية للعالم أجمع، فقد أكدت جميع الدول والمنظمات والحكومات أن الهدف الرئيس للاستدامة هو مراعاة الأجيال الحالية للموارد الطبيعية، من خلال المحافظة عليها، وعدم إهدارها، مع الحفاظ على البيئة في الوقت الحاضر، سعياً للإبقاء على حقوق الأجيال المستقبلية في العيش بسلام على كوكب الأرض (حماد، 2020)، وبما أن التعليم يعد الركيزة الأساسية في بناء وتقدم الدول، فقد جاء من ضمن أهداف التنمية المستدامة في الهدف الرابع (التعليم الجيد)، حيث ركزت جميع الدول على ضمان التعليم الجيد لمواطنيها، لأنه كلما زاد المستوى الفكري والعقلي لأفراد المجتمع ارتفع مستوى حضارتهم وتقدمهم، لذلك فقد حرصت جميع الدول المتقدمة على تنمية العقول وتثقيفها، حيث يعد العنصر البشري أهم استثمار في الأمم المتقدمة.

لقد أضحى التعليم المعيار الرئيس لنشر ثقافة التنمية المستدامة وتعزيز قيمها ومفاهيمها، لذلك تسعى منظمة اليونسكو إلى تحقيق قيم التنمية المستدامة وغرسها في المجتمع وفي الأطفال على وجه التحديد، حيث أكدت ضرورة دمج التعليم بقيم التنمية المستدامة وإدراج مفاهيمها في عمليتي التعليم والتعلم، وذلك ليس لبناء جيل سليم يتمتع بالمهارات والمعارف فقط، وإنما جيل يتمتع وينعم بحياة كريمة وآمنة. ويتعين هذا الدمج في جميع المناهج الدراسية الخاصة ببرامج التعليم النظامي، بما فيها برامج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (منظمة اليونسكو، 2017)، فمما لا شك فيه أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل التربوية المهمة في السلم التعليمي المعاصر، فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة التي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته (حماد، 2020).

ورياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تقدم خدمات تعليمية وترفيهية للأطفال، كما أنها تحقق التكيف التربوي والأخلاقي لهم، حيث يمارسون هوايتهم باللعب واللهو، وتترجم هذه الممارسات إلى قيم أخلاقية وتربوية ودينية (أبو معيلق، 2020). إذ إنها تعد من أكثر المؤسسات التربوية فاعلية؛ حيث تسهم في تشكيل شخصية الطفل وتؤثر تأثيراً مباشراً في عاداته وأنماط سلوكه وإكسابه القيم والأخلاقيات والمبادئ التي تمكنه من الانخراط والتفاعل السليم مع المجتمع كونه أحد أفراده.

وتلعب مرحلة رياض الأطفال دورًا مهمًا في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، والتي تعد جانبًا حيويًا لمستقبل عالمنا، فهي المنصة المثالية التي لها دور فعال في تعريف الأطفال بمبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن دورها بارز وحيوي في إرساء مفهوم التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها لدى الأطفال، وقد كشفت دراسة عثمان (2015) عن مدى قيمة وفعالية الأنشطة التي تقدمها معلمة الروضة وتساعد الأطفال في تنمية الخبرات التنموية لديهم وتعزيزها، مما ينعكس إيجابياً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق تحددت مبررات البحث الحالي لتأكيد الدور المهم الذي تلعبه مرحلة رياض الأطفال في تشكيل قيم الأطفال الصغار ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه التنمية المستدامة، فمن خلال توفير أساس للتعلم والتطوير في المستقبل، يمكن لرياض الأطفال المساعدة في ضمان أن الجيل القادم مجهز تماماً لمواجهة تحديات الاستدامة، وخلق عالم أفضل للجميع يعيش فيه أفراده في أمن واطمئنان بعيداً عن كل مظاهر القلق.

مشكلة البحث:

تشير الأدبيات إلى غياب بعض القيم التربوية المهمة في الوثيقة الوطنية، وضعف الإشارة إلى بعض القيم اللازمة لأطفال رياض الأطفال بدولة الكويت، وعلى رأس هذه القيم الاجتماعية والدينية، والاقتصادية (المحيلاني، وبوفرسن، والمجادي، 2014).

كما أشارت العنزي (2019) إلى ضعف القيم التربوية في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت، وتشمل هذه القيم

الاجتماعية والدينية، والاقتصادية، والتي تمثل قيم التنمية المستدامة، مما يدعو إلى ضرورة مراجعة دور مرحلة رياض الأطفال في تنمية هذه القيم، والعمل على وضع مقترحات لتحسينها.

وفي ضوء ما سبق نجد أن الغرض من هذا البحث هو توضيح دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، وستركز الدراسة على الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أبعاد التنمية المستدامة بمرحلة رياض الأطفال؟
2. ما دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية (البيئية– الاجتماعية– الاقتصادية) المستدامة من وجهة نظر المعلمات؟
3. ما المعوقات التي قد تواجه تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية)؟

أهمية البحث:

1. قد يسهم البحث في توفير رؤية قيمة حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز التنمية المستدامة، ويساعد على إعلام صانعي السياسات والمعلمات وأولياء الأمور بأهمية تعليم الطفولة المبكرة في بناء مستقبل مستدام.
2. من المحتمل أن يسهم البحث في توفير فهم شامل لدور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز التنمية المستدامة وتطوير استراتيجيات فعالة لدمج الاستدامة في مناهج تعليم الطفولة المبكرة.
3. تزويد المسؤولين في وزارة التربية بوجه عام والقائمين على مناهج رياض الأطفال بوجه خاص بالمقترحات والتوصيات التي من شأنها الارتقاء بالتعليم في دولة الكويت في ضوء رؤية كويت جديدة 2035.

أهداف البحث:

1. التعرف على دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية (البيئية – الاجتماعية – الاقتصادية) المستدامة من وجهة نظر المعلمات.
2. الكشف عن المعوقات التي قد تواجه تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.
3. تحديد مدى وجود فروق إحصائية بين أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغيرات البحث.

حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) في مرحلة رياض الأطفال في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية الكويت 2030.
2. الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.
3. الحد الجغرافي: اشتملت الدراسة على المناطق التعليمية الست (العاصمة، حولي، الفروانية، الأحمدي، الجهراء، مبارك الكبير) في دولة الكويت.
4. الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2022/ 2023م.

مصطلحات البحث:

- **رياض الأطفال Kindergarten:**

تعرف رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسة التربوية التي تستقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات إلى سن ست سنوات من العمر، وهي مرحلة قائمة بذاتها حيث تسبق المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم العام وتعقب مرحلة الحضانة، ووظيفتها السعي إلى توفير البيئة التربوية المناسبة لرعاية القوى الكامنة لدى الطفل بهدف إيقاظها

وتسهيل سبل تنميتها في مختلف مجالات النمو (الموسوعة العلمية للتربية، 2004).

وتعرف إجرائياً: مؤسسة تربوية تقوم برعاية الأطفال من سن الثالثة حتى السادسة، وتسبق المرحلة الابتدائية.

- **التنمية المستدامة Sustainable Development:**

هي تلبية حاجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، ولتحقيقها لا بد من التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية هي النمو الاقتصادي والاندماج الاجتماعي وحماية البيئة، وهذه العناصر مترابطة وضرورية لرفاهية الأفراد والمجتمعات (جمال الدين، 2018).

وتعرف إجرائياً: تلبية احتياجات الأطفال من النمو الاقتصادي، والاندماج الاجتماعي، وحماية البيئة تحقيقاً لرفاهيتهم المستقبلية، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة.

الخلفية النظرية للبحث:

استحوذ موضوع التنمية المستدامة على اهتمام العالم خلال العقدين الماضيين، وقد استخدم مصطلح التنمية المستدامة كثيرًا في الأدب التنموي المعاصر، وتعد الاستدامة نمطًا تنمويًا يمتاز بالعقلانية والرشد، حيث تتعامل مع الأنشطة الاقتصادية التي تهدف لتحقيق النمو من جهة، ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، وأصبح مفهوم التنمية المستدامة يمثل نموذجاً معرفياً للتنمية في العالم (UNDP, 1995).

وتقوم التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: الاقتصاد والمجتمع والبيئة، لذلك كان على الحكومات أن تعمل على جعل سكان العالم أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة ومشكلاتها، وتزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة وأصبح لكل شيء على وجه الأرض مفهوم أو مدلول في التنمية المستدامة (وزارة التربية، 2015)، ويتجسد المنظور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للتنمية المستدامة في إحداث التنمية الاقتصادية التي تلبي احتياجات المجتمع في الوقت الحالي مع المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال اللاحقة (بوديسة، عسلي، 2013).

وتركز التنمية المستدامة على تحقيق المؤسسة لأهدافها، وغايتها من تلبية حاجات ورغبات المستهلكين وتحقيق الأرباح والنمو في السوق، باستهلاكها القدر العقلاني من الموارد الطبيعية والبشرية والمادية، دون الإضرار بحق الأجيال القادمة في الاستفادة من هذه الثروات، وترتبط التنمية المستدامة بمدى استيعاب النظام لمتطلبات كل وحداته المعيشية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على توفير احتياجاتها من نفس قاعدة الموارد الطبيعية (قاسم والبز، 2010).

مفهوم التنمية المستدامة:

تعددت التعريفات التي تناولت التنمية المستدامة مثل أي مفهوم، فقد عرّفها قاموس ويبستر Webster بأنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً (Geis, Kutzmark, 1997, 2).

وتشير الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بأنها تعزيز التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية؛ وضمان مواصلة التنمية الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية والمؤسسية على أساس المساواة، ويتدعم مفهوم الاستدامة أكثر فأكثر حول موضوع تنمية الموارد البشرية (الأمم المتحدة، 1998، ج).

وهي التنمية التي توفي احتياجات الحاضر دون المجازفة بموارد أجيال المستقبل (أبو زنط وغنيم، 2007، 23). وتعرف بأنها مجموعة من الخطوات التي تسمح بتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي للشعوب، وذلك بالحفاظ على البيئة والاستخدام الأمثل لمواردها، من أجل حماية حق الأجيال القادمة فيها (قاسم والبز، 2010، 3).

كما تحدد بأنها التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، وتسهم في تحقيق أقصى حد من النمو في الأنظمة الأربعة السابقة،

وألّا يكون له تأثير جانبي في الأنظمة السابقة (قاسيمي، 2012، 7).

وهناك من عرفها بأنها التنمية المستمرة والمتواصلة والعادلة والمتوازنة والمتكاملة، التي تراعي التوازن بين البيئة بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في جميع مشروعاتها، وتمكين وتنمية الموارد البشرية على أسس علمية وفق استراتيجيات محددة، وذلك من أجل تلبية احتياجات الجيل الحاضر والمستقبل (أبو النصر ومحمد، 2017، 72).

أهداف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة عملية واعية، وهادفة ومعقدة، طويلة الأمد، شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والبيئية، وإذا كان هدفها الحفاظ على حياة الإنسان وأبنائه من بعده فهي أيضا تسعى إلى إيجاد البنى التحتية والبرامج الإنمائية التي تعزز هذا التوجه دون الإضرار بعناصر البيئة المحيطة (الأسعد، 2000).

وقد وضعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ثمانية أهداف أساسية يجب تحقيقها قبل عام (2015) يطلق عليها "أهداف التنمية الألفية" المستنبطة من بيان الألفية، وعليه تلتزم كل الدول والمنظمات الدولية بالعمل لتحقيق هذه الأهداف المتمثلة فيما يلي:

- الحد من الفقر والجوع.
- تأمين التربية الابتدائية للجميع.
- الحد من نسبة الوفيات لدى الأطفال، وتحسين صحة الأمومة.
- مكافحة مرض السيدا، الملاريا، وأمراض أخرى.
- تأمين بيئة مستدامة، وإرساء شراكة عالمية للتنمية (شلاش، 2008).

كما أشار حويحي (2015) إلى مجموعة من الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة برياض الأطفال نحو تحقيقها كما يلي:

- تحسين عملية التعليم والتعلم.
- إعداد معلمة المستقبل ورفع كفاءتها ومهاراتها واتجاهاتها، وتزويدها بالمستجدات في المجالات التربوية والعلمية والتقنية.
- تنمية المهارات القيادية لدى المعلمة، وتزويدها بمهارات حل المشكلات التربوية.
- مواكبة المستجدات في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية.
- ربط المعلمة ببيئتها ومجتمعها المحلي والعالمي، وتدريبها على مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم (حويحي، 2015، 293).

بينما لخص (السيد، 2017، 305) أهداف التنمية المستدامة برياض الأطفال كما يلي:

- إضافة معارف مهنية جديدة.
- تنمية المهارات المهنية للمعلمات.
- تنمية القيم المهنية الداعمة لسلوكهم وتأكيدها.
- تمكينهن من تحقيق تربية ناجحة للأطفال.

أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة أبعاد كثيرة تشمل كل القطاعات التي من شأنها المشاركة في ترقية ورفاهية المجتمع، ويمكن تلخيصها في الأبعاد الثلاثة (الاقتصادي – الاجتماعي – البيئي) كما يلي:

1- البُعد الاقتصادي:

يتضمن البُعد الاقتصادي إعادة تنظيم الحياة اليوميّة وإعادة هيكلة الاقتصاد على كل المستويات وفي كل القطاعات، أي في كل دوائر الإنتاج والتوزيع والاستهلاك (حداد، 2006). ويفسر الفكر الاقتصادي الكلاسيكي التنمية المستدامة باستمرارية الموارد المتعددة في دعم البنى الاقتصادية لتحقيق الرفاهية للمجتمع، ويرى الفكر الاقتصادي الحديث أنه من الضروري الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية والبيئية التي تسهم في الوقت الحالي ومستقبلاً في تأمين احتياجات السكان، وإذا كان مفهوم التنمية المستدامة بالنسبة للدول الصناعية هو السعي إلى خفض استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الاستهلاك

والإنتاج، فإن الدول الفقيرة ترى أن التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقراً (بغداد ومحمد، 2010).

ومن أهم الأبعاد الاقتصادية ما يلي: حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية، إيقاف تبديد الموارد الطبيعية، المساواة في توزيع الموارد، تقليص الإنفاق العسكري (شريف، 2007). وقد تناول البحث الحالي مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة التالية: الاستثمار والتجارة، تقدير المهن كافة، ترسيخ العادات الاستهلاكية السليمة، ترشيد الاستهلاك والاعتدال في الإنفاق، تعزيز قيمة العمل وكسب الرزق، فهم أنماط الإنتاج والاستهلاك، تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة، الاهتمام بمصادر الطاقة المتجددة. وتوصلت دراسة محمد (2017) إلى أن القيم الاقتصادية المناسبة لإكساب طفل الروضة مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة تشمل: قيمة العمل، قيمة ترشيد الاستهلاك، قيمة الادخار.

2- البُعد الاجتماعي:

يستخدم البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة لقياس مستوى التنمية من خلال التركيز على زيادة كميّة الإنتاج عبر ضمان زيادة الطاقات من جيل إلى آخر وتحقيق حاجات الإنسان الأوليّة (حداد، 2006). ويركز الاقتصاد في كل أنحاء العالم على العنصر البشري لذا يجب الاهتمام به، وتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق المستوى الأمثل في رعاية وترقية الموارد البشرية بكل أبعادها، وهي:

أ. الاستخدام الكامل للموارد البشرية.

ب. الصحة والتعليم.

ج. أهمية توزيع السكان.

د. تكافؤ فرص العمل.

ويرى البعض أن البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يجب أن يتضمن ما يلي:

- المساواة في التوزيع.
- الحراك الاجتماعي.
- المشاركة الشعبية.
- التنوع الثقافي.
- استدامة المؤسسات.
- نمو وتوزيع السكان.
- الصحة والتعليم ومحاربة البطالة (حرفوش وآخرون، 2008).

وقد تناول البحث الحالي مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة التالية: العمل بروح الجماعة، المشاركة في الأعمال التطوعية، التسامح والعفو، الأمانة والصدق والعدل والمساواة، المواطنة، اتخاذ القرارات، المحافظة على الممتلكات، احترام آراء الآخرين وتقبل النقد.

3- البُعد البيئي:

يتمّثل البُعد البيئي في أن استمرار سلوك الإنسان سيؤدّي إلى تغييرات تنعكس على الجنس البشري وتهدّد استمراريته (حداد، 2006)، والاستدامة من المنظور البيئي تعني وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة، واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة، ومن أهم الأبعاد البيئية ما يلي:

أ- حماية الموارد الطبيعية.

ب- صيانة المياه.

ج- حماية الأراضي الزراعية من التصحر.

د- حماية المناخ من الاحتباس الحراري (Monched, 2005).

بالإضافة إلى ما يلي:

- تشجيع الصناعة المتواصلة بيئياً في إطار خطط مرنة.
- إلزام الشركات العالمية بنفس المعايير خارج وداخل أوطانها.
- التوعية بالخسائر والأخطار الناجمة عن التلوث، سواء المباشرة أو غير المباشرة.
- إدخال مفاهيم البيئة الآمنة، والإلزامية المحافظة عليها في جميع مراحل التعليم.
- إشراك المجتمعات في آلية التنمية المستدامة بجهود وسائل الإعلام والثقافة للجميع.

- تشجيع الإنتاج النظيف بيئياً من خلال آليات السوق والسياسة الضريبية (الأطرش، 2008).

وقد تناول البحث الحالي مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة التالية: المحافظة على النظافة البيئية، النظافة الشخصية، تناول الغذاء الصحي والتغذية السليمة، إعادة التدوير، ترشيد استخدام المياه والكهرباء، الرحمة والرفق بالحيوانات، المحافظة على النباتات.

ويرى البعض أن هناك بُعدًا رابعًا للتنمية المستدامة هو البُعد التكنولوجي، ويعني نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة، التي تستخدم تكنولوجيا نظيفة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بطبقة الأوزون (عبيدات وعبد القادر، 2007). ويمكن تعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة كما يلي:

- تطوير أنشطة البحث بتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة.
- تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات معينة مستندة إلى التكنولوجيا الحديثة.
- استحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا.
- تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة، حيث إن بناء القدرات هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية، وزيادة النمو الاقتصادي، وخلق فرص عمل جديدة، ومحاربة الفقر.
- وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، بحيث يتم دمج التكنولوجيا الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالموازاة مع تحقيق أهداف عالمية كالأهداف الإنمائية للألفية (http://ar.wikipedia.org).

التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم ودور المناهج في تحقيق التنمية المستدامة:

يسهم التعليم في تنشئة المواطنين وتنميتهم لتغيير سلوكياتهم وتوعيتهم بالقضايا من حولهم، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتؤدي التنمية المستدامة دورها في تحسين مستوى معيشتهم، ولكن دور التعليم في دعم التنمية المستدامة يكون من خلال منهجين يكمل أحدهما الآخر للحصول على نتائج تعلم إيجابية تسهم في تحقيق الاستدامة، حيث يركز المنهج الأول على المعرفة المعنية لإحداث تغييرات سلوكية، مما يعني إحداث عملية تغيير في القيم والرؤى العالمية والسلوك لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، في حين يركز المنهج الثاني على تطوير قدرات وكفاءات الأفراد، والارتقاء بمستوى مشاركتهم، واكتسابهم المهارات والمعارف التي تتيح لهم فرصة معالجة قضايا الاستدامة المعقدة (اليونسكو، 2016).

والتعليم من أجل التنمية المستدامة أبعد من أن يكون تلقيًا للمعلومات والمبادئ، بل هو تحقيق التحول الاجتماعي الإيجابي من خلال الابتكار والإبداع لمجتمع أكثر استدامة، وترى الباحثة أن التعليم أصبح وسيلة للعمل على ضرورة الاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد المتاحة في الاقتصاد، والمحافظة على البيئة، وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة قادرة على إحداث تقارب في مستويات المعيشة لمختلف الفئات، وجميعها من الجوانب التي تقوم عليها التنمية المستدامة، فالتعليم هو مفتاح تحقيق التنمية المستدامة، حيث يُعد عنصراً مهمًا في بناء مجتمعات عادلة ومنتجة، ويعد مرتكزاً أساسياً في الرؤى المستقبلية للدول، فحصول الجميع على فرصة تعليم جيد هو شرط أساسي لتمكين الأفراد، وتطوير المجتمعات، وتعزيز العدالة المجتمعية (اليونسكو، 2015).

وقد زاد حرص الدول كافة على توفير الفرص التعليمية لأبنائها وتوفير مستلزمات هذا النظام من موارد مالية وبشرية بهدف إيجاد نظام تعليمي متميز، وكذلك تحرص الدول المتقدمة على استمراريته وتطويره حتى تبقى

محافظة على تفوقها وتقدمها، وترنو إليه أنظار الدول النامية انطلاقاً من إدراكها أن التعليم هو جسر العبور إلى التقدم، وسلاحها لمواجهة كل تيارات الغزو الثقافي، وهو صمام الأمان في أمنها الوطني والقومي (عبد العزيز والعنزي، 2022).

وعن طريق التعليم نستطيع تربية المتعلمين على أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها وترسيخها في عقولهم؛ حتى تنعكس على سلوكياتهم وتتحول إلى ثقافة اجتماعية إيجابية، فدمج التنمية المستدامة في التعليم لا يقتصر فقط على تلقي المفاهيم والأبعاد بل هدفه زيادة الوعي والإدراك للقضايا المعاصرة، والتثقيف حول العلاقة بين البيئة والمجتمع، والتحول إلى ممارسات عملية إيجابية لضمان نجاح أهداف الاستدامة في المجتمع، والتعليم يلعب دوراً حيوياً لتحقيق التنمية المستدامة والتي تبدأ من مستوى الفرد إلى المجتمع ككل. (International Alliance of Leading Education Institutes, 2009)

ومن هذا المنطلق، لا بد أن تقوم المؤسسات التربوية بوضع خطة تهدف إلى الدمج الناجح لمفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية عن طريق تحديد المفاهيم، وتحديد المهارات، وتبني الاستراتيجيات وتوفير الأدوات المناسبة في عملية التعليم التي تعزز من عملية التنمية المستدامة بجميع أبعادها (الغريز، 2019).

وأشار العادلي إلى أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب مخرجات تربوية على مستوى عالٍ من الجودة سواء في المعارف والمهارات أو في أنماط السلوك اليومي، ومن هنا يجب أن يقوم محتوى المنهج الدراسي على بناء الفكر وتطوير القدرات العقلية والجسمية الوجدانية من خلال توجيه المتعلمين نحو مصادر المعرفة المختلفة وأساليب الاستفادة منها، ولتحقيق ذلك يجب أن يتضمن المنهج العناصر الأساسية التالية:

- استخدام الرياضيات والمنطق ومهارات التفكير التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير والاستنتاج لدى الطلبة.
- استخدام التقنية للوصول إلى المعلومات ومعالجتها بطريقة فعالة.
- تنمية مهارات التعامل مع الآخرين بما في ذلك التحدث والاستماع والعمل بشكل فعال.
- إتقان مهارة الكتابة بما يساعد على الاتصال الفعال.
- معرفة التاريخ واحترام التراث والحرص عليه.
- ربط المعرفة العلمية بالمجالات التطبيقية، إذ لا يمكن للإنسان أن يقتصر على مجرد اكتساب المعلومات النظرية دون أن يمتد اهتمامه ليشمل التعامل مع العالم المادي (حسن، 2009).

ونظراً لدور المناهج في تحقيق التنمية المستدامة فقد اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على مدى تضمين المناهج الدراسية مفاهيم التنمية المستدامة مثل دراسة كلٍ من: سليم (2021)، الحمداني (2020)، المصري (2017)، إبراهيم ومصطفى وأحمد (2014).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال، وتم ترتيبها في كل محور من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أجرى الدبيبي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية والبيئية) للطفل، والكشف عن المعوقات التي تحول دون أداء رياض الأطفال لدورها في تنمية القيم المستدامة، وتم استخدام استبانة شارك فيها (203) من معلمات رياض الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى أن موافقة المعلمات جاءت بدرجة كبيرة على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية) للطفل، وجاءت موافقة المعلمات بدرجة متوسطة على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (البيئية) للطفل، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة تعزى لمتغيري نوع وموقع الروضة، ووجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللاتي سنوات خبراتهن أكثر من 10 سنوات، كما جاءت

موافقة المعلمات بدرجة متوسطة على المعوقات التي تحول دون أداء رياض الأطفال لدورها في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية والبيئية) للطفل.

وأقام سليم (2021) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الصف الثالث إلى الصف العاشر في المدارس الحكومية في دولة قطر والتي بلغ عددها (16) كتاباً. وتم بناء قائمة مفاهيم تضمنت (140) مفهوماً تم توزيعها على خمسة مجالات (الاجتماعي والثقافي، الاقتصادي، البيئي، التكنولوجيا والمعلومات، السياسي). وتوصلت النتائج إلى أن مفاهيم التنمية المستدامة توزعت حسب النسب الآتية: المجال الاجتماعي والثقافي (53.84%)، والمجال البيئي (17.93%)، والمجال الاقتصادي (%)، والمجال السياسي (10.84%)، وأخيراً مجال التكنولوجيا والمعلومات (1.01%)، وكان تضمين المفاهيم في الكتب عينة الدراسة على النحو الآتي: كتاب الصف الثالث (6.79%)، كتاب الصف الرابع (9.77%)، كتاب الصف الخامس (10.24%)، كتاب الصف السادس (11.79%)، كتاب الصف السابع (11.73%)، كتاب الصف الثامن (19.54%)، كتاب الصف التاسع (9.47%)، كتاب الصف العاشر (%). وبلغ عدد المفاهيم التي تم تضمينها في سائر الكتب (94) مفهوماً، ولم يرد ذكر (46) مفهوماً.

وهدفت دراسة الحمداني (2020) إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات، وتكونت عينة الدراسة من (130) معلماً ومعلمة ممن يدرسون المرحلة المتوسطة في تربية النجف الأشرف التابعة لمديرية تربية محافظة النجف، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة تكونت من (30) فقرة، مقسمة على ثلاثة أبعاد (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي). وأظهرت النتائج أن تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة ولجميع أبعاد الاستبانة (البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات باختلاف الجنس لصالح الإناث.

وسعت دراسة محمد (2017) إلى التعرف على القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة في الإسهام في إكساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأشارت الدراسة إلى أن القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة في الإسهام في إكساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة تشمل: قيمة العمل، قيمة ترشيد الاستهلاك، قيمة الادخار. وأوصت الدراسة بالاهتمام بمجال المفاهيم الاقتصادية في مرحلة رياض الأطفال بما يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة، والاهتمام بتنمية سلوكيات القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض في ظل متغيرات الألفية الثالثة.

واستهدفت دراسة المصري (2017) الكشف عن مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر تم اختيارهما كونهما نهاية مرحلة التعليم الأساسي. وتم بناء استبانة رصد تكونت من (114)مفهوماً من مفاهيم التنمية المستدامة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية)، وتم استخدام نفس أداة الرصد كأداة لتحليل المحتوى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عدد مفاهيم التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر بلغ (114) مفهوماً موزعة على المجالات الآتية: المفاهيم الاقتصادية (39) مفهوماً، والمفاهيم الاجتماعية (29) مفهوماً، والمفاهيم البيئية (46) مفهوماً، وبلغ عدد المفاهيم المتوافرة في كتابي التربية المهنية للصفين التاسع

والعاشر (727) تكراراً منها (310) تكرارات في الصف التاسع و(417) تكراراً في الصف العاشر. وجاءت مفاهيم التنمية الاقتصادية في كتابي التربية المهنية للصفيين بمجموع تكرارات بلغت (312) تكراراً، ومفاهيم التنمية الاجتماعية(221) تكراراً ومفاهيم التنمية البيئية (194) تكراراً.

وأجرى تريجاست وآخرون (Treagust, et al., 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع معرفة تلاميذ المرحلة الابتدائية في بريطانيا بالبيئة، ومواقفهم تجاه مساعدة البيئة وما فعلوه بالفعل لمساعدة البيئة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال مقياس السلوك والمعرفة البيئية للأطفال تم تطبيقه على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة في الصفوف العادية والموهوبين في مدرسة ابتدائية واحدة، وتم إجراء مقابلات مع العديد من التلاميذ في كلا المستويين، وفي المقابلات ناقش التلاميذ ما تم تدريسه في المدرسة فيما يتعلق بالبيئة. وأشارت النتائج إلى أن تلاميذ السنة الرابعة كان لديهم التزام أكبر بالبيئة من تلاميذ السنة الخامسة، وأن التلاميذ الموهوبين لديهم معرفة بالبيئة بدرجة أكبر من التلاميذ العاديين؛ وكانت الإناث أكثر التزاماً لفظياً بالبيئة من الذكور. وأشارت الدراسة إلى أن معرفة البيئة لا تعني بالضرورة أن المتعلم ملتزم بالحفاظ على البيئة، ولا يعني أن المتعلم اتخذ إجراءات لحل المشكلات البيئية، وأن المعنى الضمني هو الحاجة إلى تنفيذ منهج لمساعدة المتعلمين على تطوير معارفهم ومواقفهم لاتخاذ إجراءات مؤيدة للبيئة.

واستهدفت دراسة عتمان (2015) التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة، وتألفت عينة الدراسة من (85) من معلمات رياض الأطفال و(117) من أولياء أمور الأطفال الملتحقين في رياض الأطفال في منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق استبانة عن دور رياض الأطفال في إكساب وتنمية خبرات الطفل لتحقيق التنمية المستدامة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج اليومي لرياض الأطفال يحتوي على أنشطة ترتكز على تفاعل الطفل مع الكبار والأقران وتعلم هذه الخبرات من البيئة، وأن قيمة الأنشطة المميزة التي تقوم بها المعلمة في تنمية هذه الخبرات، حيث إن المملكة العربية السعودية توفر دعماً مادياً ملائماً لرياض الأطفال بما يساعد على تنفيذ الأنشطة والبرامج التي تسهم في تنمية الخبرات اليومية للطفل بمساندة أولياء الأمور لتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة ما قبل المدرسة.

وسعت دراسة القميزي (2015) إلى التعرف على دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط، موزعين على (5) مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية مفهوم (الحماية) كان بدرجة "جيد" (69.1)، وأن دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم (التنوع والاعتمادية والتقنين وحقوق الأجيال) كان بدرجة "ضعيف"، أي أقل من (50%)، وأن المستوى العام لدور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة كان "ضعيفاً"، مما يشير إلى أن محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية له دور ضعيف في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة.

وسعت دراسة المومني وبركات (2015) إلى التعرف على درجة إسهام الإرشاد التربوي متمثلاً بالمرشدين التربويين في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة مدارس

محافظة إربد من وجهة نظرهم، وتكونت العينة من (380) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية والثانوية في مدارس محافظة إربد، طبقت عليهم استبانة مكونة من (45) فقرة تضمت أربعة أبعاد (المعرفي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي). وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إسهام الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة عن الأبعاد جميعها وعن الأداة ككل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد أداة الدراسة تعزى لمتغير الجنس باستثناء البعد الاقتصادي حيث جاء لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في جميع الأبعاد تعزى لمتغير المرحلة باستثناء البعد الاجتماعي وجاء لصالح المرحلة الثانوية، ووجود فروق على البعد البيئي تعزى لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية ولصالح المدارس الخاصة على البعد الاقتصادي.

وتناولت دراسة كارا وإيدوس وإيدين (Kara, Aydos& Aydın, 2015) العلاقة بين اتجاه أطفال الروضة في تركيا نحو البيئية والقضايا البيئية وسلوكهم نحو البيئة، واعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية وملاحظة سلوك الأطفال، وطبقت الدراسة على عينة تألفت من (14) طفلاً في مدينة إسطنبول. وأظهرت النتائج تميز الأطفال في كلٍ من الوعي والسلوك البيئي، إلى جانب تنمية قدرتهم على إعادة استخدام المنتجات، ويرجع ذلك إلى تطبيق التربية البيئية بشكل صحيح.

واستهدفت دراسة إبراهيم ومصطفى وأحمد (2014) التعرف على مدى تضمين كتب الجغرافيا بالتعليم العام الثانوي مفاهيم التنمية المستدامة وما يرتبط بها من علاقات معرفية، واتبع الباحثون المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من الكتب الثلاثة التي تدرس بالمرحلة الثانوية (الصفوف الأول والثاني والثالث)، حيث اعتمد على وحدات الكلمة والجملة كأسس لعملية التحليل وأخذت التنمية المستدامة معياراً للتحليل. وتبين من عملية التحليل أن محتوى مناهج الجغرافيا (الكتب عينة الدراسة) تتضمن 122 مفهوماً واصطلاحاً له صلة مباشرة بالتنمية والتنمية المستدامة بنسبة (6.47%) من جملة المفاهيم الواردة في الكتب. وفي الجانب الآخر تم رصد حوالي 793 (42.7%) مفهوماً بارتباط غير مباشر، لكن بصلة علاقة معرفية متداخلة مع التنمية في أربع مصفوفات تتصل بعلاقة التنمية المستدامة بالموارد، وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبقضايا التنمية والسكان، وبقضايا البيئة والتنمية. وتبين أن كتاب الصف الأول يحتوي على 171 مفهوماً واصطلاحاً للتنمية المستدامة بطريقة مباشرة وغير مباشرة بنسبة 26.3% من جملة مفاهيم الكتاب؛ بينما تضمن كتاب الصف الثاني 297 مفهوماً بنسبة 55.9% بالمقارنة مع كتاب الصف الثالث الذي تضمن 447 مفهوماً بنسبة 63.5% من المفاهيم الجغرافية التي وردت به.

وهدفت دراسة الجلوي (2011) إلى الكشف عن فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية على تنمية التحصيل وقيم التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً في معالجة مفاهيم التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي، وأن تدريس وحدة التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية حقق فاعلية كبيرة في تنمية تحصيل مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم المتضمنة بالوحدة، وأن تدريس وحدة التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية حقق فاعلية كبيرة في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم المتضمنة بالوحدة.

واستهدفت دراسة أوزتراك (Ozturk, 2010) التعرف على الاتجاهات العامة لطفل الروضة نحو أربعة موضوعات بيئية (نمط الاستهلاك، حماية البيئة، التدوير وإعادة الاستخدام، عادات الحياة اليومية)، والتحقق من أثر الجنس كعامل في الاتجاهات البيئية. وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات في تركيا، واشتملت الأدوات على مقياس مصور مكون من (15) بنداً ومقياس غير مصور مكون من (25) بنداً. وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو البيئة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية يلاحظ ما يلي:

- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي مع اختلاف أنواعه.
- تنوعت الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة للطفل مثل دراسة كلٍ من: الدبيبي (2022)، عتمان (2015). وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى تضمين المناهج الدراسية مفاهيم التنمية المستدامة مثل دراسة كلٍ من: سليم (2021)، الحمداني (2020)، المصري (2017)، إبراهيم ومصطفى وأحمد (2014). وتناولت دراسة محمد (2017) القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة في الإسهام في إكسابه مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة، وهدفت دراسة المومني وبركات (2015) إلى التعرف على درجة إسهام الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، وتناولت دراسة الجلوي (2011) الكشف عن فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التنمية المستدامة على تنمية التحصيل وقيم التنمية المستدامة.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بعض الجوانب، منها: الوصول إلى بعض المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية من خلال قائمة المراجع الموجودة في نهاية كل دراسة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الاستبانة التي شكلت أداة الدراسة الحالية، كما استفادت الباحثة منها في مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لطبيعه الدراسة، ويمكن من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع وعينة البحث:

تضمن مجتمع البحث معلمات مرحلة الرياض في التعليم العام بدولة الكويت وعددهم (6127) معلمة، وتكونت عينة البحث ن (298) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، بنسبة تقريبة (0.5%) من المجتمع الأصلي، بحيث تمثل مستويات مختلفة من حيث المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات السابقة.

جدول (1) خصائص أفراد عينة البحث

المتغير		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	265	%88.90
	دراسات عليا	33	%11.10
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	32	%10.70
	5- أقل من 10 سنوات	46	%15.50
	10 سنوات فأكثر	220	%73.80
المنطقة التعليمية	العاصمة	52	%17.40
	حولي	62	%20.80
	مبارك الكبير	58	%19.50
	الفروانية	25	%8.40
	الجهراء	64	%21.50
	الأحمدي	37	%12.40

أداة البحث:

لبناء أداة البحث قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب النظري للبحث، وهي عبارة عن استبانة تهدف إلى التعرف على دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات بدولة الكويت، وتتكون الاستبانة من جزأين أساسيين كما يلي:

أ- البيانات الديموغرافية: تضم ثلاثة متغيرات كالتالي: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية.

ب- محاور الاستبانة: يتكون هذا الجزء من أربعة محاور، ويضم كل محور عدداً من العبارات، وتكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من (33) عبارة، موزعة على أربعة محاور كما يلي:

- المحور الأول: دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة، ويتكون من (8) عبارات.
- المحور الثاني: دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة، ويتكون من (8) عبارات.
- المحور الثالث: دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة، ويتكون من (8) عبارات.
- المحور الرابع: معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، ويتكون من (9) عبارات.

ولكل عبارة خمسة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كالتالي: أوفق بشدة (5 درجات)، أوافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، لا أوفق (درجتان)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة).

- **صدق الاستبانة:**

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ستة من ذوي الاختصاص في التربية ومن ذوي الخبرة الأكاديمية في هذا المجال لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة محاور الاستبانة لقياس الأهداف المرجوة، ومدى مناسبة العبارات في كل محور، ومدى ارتباط العبارات بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى دقة صياغة عبارات

الاستبانة، ومقترحات المحكمين بالإضافة أو الحذف أو التعديل. وتم تعديل الاستبانة وفقاً لمقترحات المحكمين من خلال الاعتماد على معيار اتفاق (80%) من المحكمين لاعتماد التعديل أو الحذف أو الإضافة، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وأصبحت الاستبانة تتكون من (33) عبارة.

ب- صدق البناء:

تم التأكد من صدق البناء/ التكوين للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه وحساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث طبقت الاستبانة على عينة تكونت من (65) معلمة من معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت غير العينة الأساسية، وقد استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدول (2) و(3).

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمى إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول		12	0.893**	24	0.800**
1	0.614**	13	0.788**	**المحور الرابع**	
2	0.754**	14	0.874**	25	0.739**
3	0.743**	15	0.888**	26	0.755**
4	0.746**	16	0.855**	27	0.731**
5	0.851**	**المحور الثالث**		28	0.766**
6	0.815**	17	0.760**	29	0.780**
7	0.821**	18	0.752**	30	0.792**
8	0.785**	19	0.817**	31	0.670**
المحور الثاني		20	0.831**	32	0.750**
9	0.820**	21	0.827**	33	0.789**
10	0.804**	22	0.809**		
11	0.874**	23	0.755**		

(**) دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.614- 0.888)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	0.835**
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	0.863**
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	0.867**
معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة	0.648**

(**) دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وتراوحت ما بين (0.648– 0.867)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي وصدق البناء.

- **ثبات الاستبانة:**

تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، ويوضحها الجدول (4).

جدول (4) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	8	0.81
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	8	0.80
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	8	0.80
معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة	9	0.84
الاستبانة ككل	33	0.85

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمحاور تراوحت ما بين (0.80– 0.84)، وبلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (0.85)، ويعد ذلك مؤشراً على أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات.

ولأغراض الحكم على دور مؤسسات الرياض في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة لدى الأطفال وفقاً لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الإجابة عن عبارات الاستبانة، يمكن تصنيف استجابات أفراد عينة البحث إلى ثلاثة مستويات من خلال استخدام المعادلة التالية:

المدى= أكبر قيمة لفئات الإجابة (5) – أصغر قيمة لفئات الإجابة (1 = 5–1= 4)

وبالتالي طول الفئة = 4 ÷ 3= 1.33، ومن ثم إضافة الجواب (1.33) على نهاية كل فئة.

وعليه يكون:

1– الحد الأدنى= 1+ 1.33= 2.33

2- الحد المتوسط= 2.34+ 1.33= 3.67

3- الحد الأعلى= 3.67 فأكثر

وهكذا تصبح الأوزان على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (3.67- 5) يدل على أن دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة كبير.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (2.34- 3.67) يدل على أن دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة متوسط.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (1.00- 2.33) يدل على أن دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ضعيف.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وأجريت المعالجات الإحصائية التالية، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث:

- النسبة المئوية (Percentage) للتعرف على خصائص وسمات عينة الدراسة، وكذلك تحديد استجابات أفرادها تجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean) للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث على عبارات ومحاور أداة الدراسة، ويفيد في ترتيب عبارات ومحاور أداة الدراسة وفقاً لأعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى تشتت عبارات ومحاور أداة الدراسة، ويفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.
- اختبار إل إس دي (LSD Test) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول محاور أداة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي.

نتائج البحث ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصل إليها البحث بعد التحليل الإحصائي للبيانات، حيث تم حصر استجابات أفراد عينة البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: **ما دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات في دولة الكويت؟**

للكشف عن دور رياض الأطفال في دولة الكويت في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة ككل وكل عبارة من العبارات، وتم ترتيبها بالنسبة للمتوسطات الحسابية، وتوضحها الجداول التالية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ككل

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	المستوى
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	3.84	0.91	3	كبير
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	4.12	0.82	2	كبير
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	4.41	0.56	1	كبير
المحاور ككل	4.12	0.77	-	كبير

يتضح من الجدول السابق أن دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ككل كبير، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.12)، والانحراف المعياري (0.77)، وجاء محور دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.41)، يليه دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة بمتوسط حسابي (4.12)، وأخيراً دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة بمتوسط حسابي (3.84) وجاءت جميعها بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتيجة إلى أن مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت تقوم بدور كبير في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة لدى الأطفال حرصاً منها على اكتساب الأطفال لهذه المفاهيم التي أصبح الإلمام بها مطلباً في القرن الحادي والعشرين، وفي ظل التغيرات التي يشهدها العالم اليوم في جميع المجالات، وفي ظل التغيرات التي تشهدها البيئة اليوم وما نتج عنها من مشكلات تهدد حياة البشر، وتقوم التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسة تتمثل في الاقتصاد والبيئة والمجتمع. وقد استحوذ موضوع التنمية المستدامة على اهتمام العالم خلال العقدين الماضيين، وتعد الاستدامة نمطًا تنموياً يمتاز بالعقلانية والرشد، حيث تتعامل مع الأنشطة الاقتصادية التي تهدف لتحقيق النمو من جهة، ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، وأصبح مفهوم التنمية المستدامة يمثل نموذجاً معرفياً للتنمية في العالم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالة مع دراسة عتمان (2015) التي توصلت إلى أن رياض الأطفال لها دور في تنمية بعض الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة، حيث إن البرنامج اليومي لرياض الأطفال يحتوي على أنشطة ترتكز على تفاعل الطفل مع الكبار والأقران وتعلم هذه الخبرات من البيئة، وأن قيمة الأنشطة المميزة التي تقوم بها المعلمة في تنمية هذه الخبرات، وهناك دعم مادي ملائم لرياض الأطفال بما يساعد على تنفيذ الأنشطة والبرامج التي تسهم في تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة ما قبل المدرسة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى أن دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة الاجتماعية جاء بدرجة كبيرة، وتوصلت دراسة محمد (2017) إلى أن القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة في الإسهام في إكساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة تشمل: قيمة العمل، قيمة ترشيد الاستهلاك، قيمة الادخار. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى أن دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة البيئية جاء بدرجة متوسطة.

وفيما يلي عرض كل محور على حدة:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى
1	تشجع مرحلة رياض الأطفال على المحافظة على النظافة البيئية مثل تنظيف المكان/ الفصل/ مرافق الروضة.	64.8	32.2	1.3	1.3	0.3	2.70	0.60	8	متوسط
2	تُشجع مرحلة رياض الأطفال على الحرص على النظافة الشخصية.	67.8	30.2	1.0	0.7	0.3	3.35	1.71	7	متوسط
3	تشجع مرحلة رياض الأطفال على الحرص على تناول الغذاء الصحي والتغذية السليمة.	60.7	33.9	3.7	1.3	0.3	4.60	0.62	2	كبير
4	تشجع مرحلة رياض الأطفال على إعادة التدوير والاستفادة من المواد المختلفة في الروضة كالورق، الكرتون، العلب، المعدن وغيرها.	36.2	43.0	12.1	7.7	1.0	4.64	0.58	1	كبير
5	تشجع مرحلة رياض الأطفال على ترشيد استخدام المياه وتجنب الإسراف.	51.0	42.6	3.4	2.7	0.3	4.53	0.67	3	كبير
6	تشجع مرحلة رياض الأطفال على ترشيد استخدام الكهرباء والمحافظة عليها.	45.3	45.3	5.4	3.7	0.3	4.06	0.94	6	كبير
7	تشجع مرحلة رياض الأطفال على الرحمة والرفق بالحيوانات وعدم إيذائها.	50.3	43.0	4.0	2.3	0.3	4.41	0.72	4	كبير
8	تشجع مرحلة رياض الأطفال على المحافظة على النباتات وزراعتها والاعتناء بها.	43.6	47.3	5.4	3.0	0.7	4.32	0.77	5	كبير
المحور ككل	3.84	0.91	-	كبير						

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن دور مرحلة الرياض في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة لدى الأطفال في دولة الكويت كبير، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (3.84) والانحراف المعياري (0.91)، ويتضمن هذا المحور (8) عبارات، وقد تباينت استجابات أفراد عينة البحث حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة (4) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على إعادة التدوير والاستفادة من المواد المختلفة في الروضة كالورق، الكرتون، العلب، المعدن وغيرها" بمتوسط حسابي بلغ (4.64). وجاء في الترتيب الثاني العبارة (3) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على الحرص على تناول الغذاء الصحي والتغذية السليمة" بمتوسط حسابي بلغ (4.60) وبدرجة كبيرة. وجاء في الترتيب الثالث العبارة (5) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على ترشيد استخدام المياه وتجنب الإسراف" بمتوسط حسابي بلغ (4.53) وجاءت جميعها بدرجة كبيرة. وتؤكد العبارات السابقة أن مرحلة الرياض تلعب دوراً في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة لدى الأطفال، حيث تشجعهم على إعادة التدوير والاستفادة من المواد المختلفة في الروضة، وتشجعهم على تناول الغذاء الصحي والتغذية السليمة، كما تشجعهم على ترشيد استخدام المياه. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى أن دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة الاجتماعية جاء بدرجة كبيرة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى أن دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة البيئية جاء بدرجة متوسطة.

في حين جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة (2) "تُشجع مرحلة رياض الأطفال على الحرص على النظافة الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ (3.35). بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة (1) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على المحافظة على النظافة البيئية مثل تنظيف المكان/ الفصل/ مرافق الروضة" بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وجاءت العبارتان بدرجة متوسطة. وتشير هذه النتائج أيضاً إلى حرص مؤسسات رياض الأطفال على تشجيعهم على النظافة الشخصية والمحافظة على النظافة البيئية، مما ينعكس إيجاباً على مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة لدى الأطفال.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى
9	تُشجع مرحلة رياض الأطفال على العمل بروح الجماعة والتعاون مع الآخرين.	64.1	34.9	0.3	0	0.7	4.41	0.71	5	كبير
10	تشجع مرحلة رياض الأطفال على المشاركة في الأعمال التطوعية.	43.0	41.3	10.4	4.7	0.7	4.30	0.76	6	كبير
11	تنمي مرحلة رياض الأطفال التسامح والعفو مثل قبول الاعتذار من الأصدقاء.	54.7	43.0	0.7	1.0	0.7	4.62	0.57	1	كبير
12	تحرص مرحلة رياض الأطفال على تعزيز القيم الاجتماعية، مثل: الأمانة والصدق والعدل والمساواة.	57.4	39.3	1.7	1.0	0.7	4.21	0.86	8	كبير
13	تدعو مرحلة رياض الأطفال إلى تعزيز مبدأ المواطنة من خلال تفعيل الأنشطة العامة أو المناسبات الوطنية.	65.1	32.9	0.3	1.3	0.3	4.50	0.64	4	كبير
14	تشجع مرحلة رياض الأطفال على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.	44.6	45.0	7.0	2.7	0.7	4.52	0.65	3	كبير
15	تسهم مرحلة رياض الأطفال في المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة من التلف.	53.7	42.6	1.3	1.7	0.7	4.61	0.61	2	كبير
16	تنمي مرحلة رياض الأطفال قيم احترام آراء الآخرين وتقبل النقد.	45.6	42.3	8.4	2.7	1.0	4.30	0.77	7	كبير
	المحور ككل						4.12	0.82	-	كبير

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن دور مرحلة الرياض في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدى الأطفال في دولة الكويت كبير، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (4.12) والانحراف المعياري (0.82)، ويتضمن هذا المحور (8) عبارات جاءت جميعها بدرجة كبيرة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة البحث حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة (11) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على التسامح والعفو مثل قبول الاعتذار من الأصدقاء" بمتوسط حسابي بلغ (4.62).

وجاء في الترتيب الثاني العبارة (15) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة من التلف" بمتوسط حسابي بلغ (4.61).

وجاء في الترتيب الثالث العبارة (14) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية" بمتوسط حسابي بلغ (4.52). وتؤكد العبارات السابقة أن مرحلة الرياض تحرص على تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدى الأطفال، حيث تشجعهم على التسامح والعفو، والمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة، كما تشجعهم على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، مما يسهم في تكوين شخصية الأطفال ويعزز قدراتهم على اكتساب مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة، ويظهر ذلك في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

في حين جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة (16) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على أهمية احترام آراء الآخرين وتقبل النقد" بمتوسط حسابي بلغ (4.30). بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة (12) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على تعزيز القيم الاجتماعية مثل: الأمانة والصدق والعدل والمساواة" بمتوسط حسابي بلغ (4.21). وتؤكد العبارتان دور مرحلة الرياض في تشجيع الأطفال على تقبل النقد، وتعزيز القيم الاجتماعية مثل الأمانة والصدق، مما ينعكس على سلوكياتهم.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول واقع دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى
17	تُشجع مرحلة رياض الأطفال على تعزيز القيم الاقتصادية مثل: الاستثمار والتجارة.	18.5	27.5	28.2	21.1	4.7	4.47	0.68	1	كبير
18	تسهم مرحلة رياض الأطفال على تقدير المهن وأنواعها كافة.	48.0	46.0	3.0	2.0	1.0	4.29	0.81	3	كبير
19	تساعد مرحلة رياض الأطفال على ترسيخ العادات الاستهلاكية السليمة.	35.6	52.7	6.7	4.0	1.0	3.34	1.14	8	متوسط
20	تدعو مرحلة رياض الأطفال إلى ترشيد الاستهلاك والاعتدال في الإنفاق.	29.5	49.0	10.7	9.1	1.7	4.38	0.73	2	كبير
21	تشجع مرحلة رياض الأطفال على تعزيز قيمة العمل وكسب الرزق.	32.9	52.3	8.4	5.4	1.0	4.18	0.80	4	كبير
22	تُشجع مرحلة رياض الأطفال على فهم أنماط الإنتاج والاستهلاك (إنتاج النفط، الصناعات الوطنية).	32.2	49.7	12.4	4.4	1.3	3.96	0.96	7	كبير
23	تشجع مرحلة رياض الأطفال على تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة.	38.3	50.0	7.0	3.0	1.7	4.11	0.84	5	كبير
24	تشجع مرحلة رياض الأطفال على الاهتمام بمصادر الطاقة المتجددة.	22.5	42.3	20.8	12.4	2.0	4.07	0.86	6	كبير
	المحور ككل						4.41	0.56	-	كبير

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن دور مرحلة الرياض في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى الأطفال في دولة الكويت كبير، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (4.41) والانحراف المعياري (0.56)، ويتضمن هذا المحور (8) عبارات وقد تباينت استجابات أفراد عينة البحث حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة (17) "تُشجع مرحلة رياض الأطفال على تعزيز القيم الاقتصادية مثل الاستثمار والتجارة" بمتوسط حسابي بلغ (4.47). وجاء في الترتيب الثاني العبارة (20) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على ترشيد الاستهلاك والاعتدال في الإنفاق" بمتوسط حسابي بلغ (4.38). وجاء في الترتيب الثالث العبارة (18) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على تقدير المهن وأنواعها كافة" بمتوسط حسابي بلغ (4.29) وجاءت جميعها بدرجة كبيرة. وتؤكد العبارات السابقة أن دور مرحلة الرياض في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى الأطفال كبير، حيث تشجعهم على تعزيز القيم الاقتصادية مثل الاستثمار والتجارة، وترشيد الاستهلاك، وتقدير جميع المهن ومنها العمل اليدوي، وترى الباحثة أن تعزيز هذه المفاهيم لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية أصبح من متطلبات العصر في ظل ما نشهده اليوم من تحولات اقتصادية عالمية أدت إلى أهمية الاستثمار والتجارة وترشيد الاستهلاك. وقد توصلت دراسة محمد (2017) إلى أن القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة في الإسهام في إكساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة تشمل: قيمة العمل، قيمة ترشيد الاستهلاك، قيمة الادخار.

في حين جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة (22) "تُشجع مرحلة رياض الأطفال على فهم أنماط الإنتاج والاستهلاك (إنتاج النفط، الصناعات الوطنية)" بمتوسط حسابي بلغ (3.96) وبدرجة كبيرة. بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة (19) "تشجع مرحلة رياض الأطفال على ترسيخ العادات الاستهلاكية السليمة" بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وبدرجة متوسطة. وتؤكد العبارتان على حرص مؤسسات رياض الأطفال على تزويدهم بأنماط الإنتاج والاستهلاك، وترسيخ العادات الاستهلاكية السليمة لديهم.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: **ما المعوقات التي قد تواجه تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟**

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المحور الرابع، وتم ترتيبها بالنسبة للمتوسطات الحسابية، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى
25	نقص المعلومات الكافية لدى معلمات رياض الأطفال حول مفاهيم وقيم التنمية المستدامة.	17.4	43.3	19.8	15.4	4.0	4.20	0.83	2	كبير
26	ضعف الاتجاهات الإيجابية لدى معلمات رياض الأطفال نحو أهمية التنمية المستدامة.	16.1	42.6	19.5	17.4	4.4	3.71	1.01	6	كبير
27	تعقد مفاهيم التنمية المستدامة وبعض مصطلحاتها بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية.	27.5	40.9	18.8	10.7	2.0	3.55	1.07	8	متوسط
28	نقص الموارد المادية وعدم توافرها مثل: الكتب، المواد، التكنولوجيا الحديثة لتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة.	30.5	42.6	16.1	9.1	1.7	3.49	1.09	9	متوسط
29	قلة اهتمام الإدارات التعليمية في رياض الأطفال وعدم تعاونها في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة.	28.2	32.2	23.5	13.4	2.7	3.81	1.02	4	كبير
30	الثقافة المجتمعية قد تعوق تطبيق بعض ممارسات التنمية المستدامة.	23.8	43.0	23.2	7.7	2.3	3.91	0.99	3	كبير
31	ضعف توافر رحلات ميدانية تساعد المعلمة على تعزيز مفاهيم الاستدامة بطريقة ممتعة وتفاعلية.	44.0	42.3	8.1	4.0	1.7	3.70	1.10	7	كبير
32	ضعف تعاون الأسرة في مساعدة الطفل لتطبيق ممارسات الاستدامة.	24.5	44.0	23.8	6.4	1.3	3.78	0.97	5	كبير
33	قلة برامج التدريب لمعلمات رياض الأطفال الخاصة بتنمية وتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة.	33.9	49.3	12.4	3.4	1.0	4.23	0.88	1	كبير
	المحور ككل						3.82	0.74	-	كبير

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن المعوقات التي قد تواجه تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة لدى الأطفال في دولة الكويت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (3.82) والانحراف المعياري (0.74)، ويتضمن هذا المحور (9) عبارات وقد تباينت استجابات أفراد عينة البحث حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة (33) "قلة برامج التدريب لمعلمات رياض الأطفال الخاصة بتنمية وتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي بلغ (4.23). وجاء في الترتيب الثاني العبارة (25) "نقص المعلومات الكافية لدى معلمات رياض الأطفال حول مفاهيم وقيم التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي بلغ (4.20). وجاء في الترتيب الثالث العبارة (30) "الثقافة المجتمعية قد تعوق تطبيق بعض ممارسات التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وجاءت جميعها بدرجة كبيرة. وتؤكد العبارات السابقة أن هناك بعض المعوقات التي قد تواجه مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، ومنها قلة برامج التدريب لمعلمات رياض الأطفال حول التنمية المستدامة، ونقص المعلومات الكافية لدى معلمات رياض الأطفال حول التنمية المستدامة، وأن الثقافة المجتمعية قد تعوق تطبيق بعض ممارساتها. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى أن المعوقات التي تحول دون أداء رياض الأطفال لدورها في تنمية القيم المستدامة جاءت بدرجة كبيرة.

في حين جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة (27) "مفاهيم التنمية المستدامة وبعض مصطلحاتها معقدة بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية" بمتوسط حسابي بلغ (3.55). بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة (28) "نقص الموارد المادية وعدم توافرها مثل الكتب، المواد، التكنولوجيا الحديثة لتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي بلغ (3.49) وجاءت العبارتان بدرجة متوسطة. وتؤكد العبارتان على وجود معوقات أخرى قد تواجه تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة مثل: صعوبة بعض هذه المفاهيم للأطفال، ونقص الموارد المادية اللازمة لتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية)؟**

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test), وتحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA)، واختبار شيفية (Scheffe Test)، وتوضحها الجداول التالية:

1- الفروق حسب المؤهل العلمي:

جدول (10) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	بكالوريوس	265	4.42	0.57	1.315	296	0.190
	دراسات عليا	33	4.26	0.49			
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	بكالوريوس	265	4.45	0.60	0.543	296	0.587
	دراسات عليا	33	4.38	0.46			
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	بكالوريوس	265	4.01	0.70	3.820	296	0.039
	دراسات عليا	33	3.73	0.82			
معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة	بكالوريوس	265	3.85	0.74	2.952	296	0.046
	دراسات عليا	33	3.54	0.77			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح بكالوريوس، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (3.820)، (2.952) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمات ذوات المؤهل بكالوريوس أكثر وعياً من ذوات المؤهل دراسات عليا فيما يتعلق بدور مرحلة الرياض في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى الأطفال، مثل: تشجيع الأطفال على تعزيز القيم الاقتصادية مثل الاستثمار والتجارة، وتقدير المهن وأنواعها كافة، وترشيد الاستهلاك والاعتدال في الإنفاق، وتعزيز قيمة العمل وكسب الرزق؛ وأن ذوات المؤهل بكالوريوس أكثر وعياً بالمعوقات التي قد تواجه تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، مثل: نقص المعلومات الكافية لدى معلمات رياض الأطفال بمفاهيم وقيم التنمية المستدامة، وعدم اهتمام الإدارات التعليمية في رياض الأطفال وعدم تعاونهم في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، والثقافة المجتمعية قد تعوق تطبيق بعض ممارسات التنمية المستدامة، وعدم تعاون الأسرة في مساعدة الطفل لتطبيق ممارسات الاستدامة، بالإضافة إلى قلة برامج التدريب لمعلمات رياض الأطفال الخاصة بتنمية وتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية والاجتماعية المستدامة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (1.315)، (0.543) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة البحث مع اختلاف المؤهل حول المحورين السابقين. وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن دور مرحلة رياض

الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية والاجتماعية المستدامة كبير، ومن هذه المفاهيم والقيم: تناول الغذاء الصحي والتغذية السليمة، إعادة التدوير والاستفادة من المواد المختلفة، ترشيد استخدام المياه وتجنب الإسراف، التسامح والعفو، المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة من التلف.

2- الفروق حسب سنوات الخبرة:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	أقل من 5 سنوات	32	4.33	0.65
	5- أقل من 10 سنوات	46	4.51	0.48
	10 سنوات فأكثر	220	4.40	0.57
	مجموع	298	4.41	0.56
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	أقل من 5 سنوات	32	4.38	0.72
	5- أقل من 10 سنوات	46	4.51	0.54
	10 سنوات فأكثر	220	4.43	0.59
	مجموع	298	4.44	0.59
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	أقل من 5 سنوات	32	3.96	0.73
	5- أقل من 10 سنوات	46	4.08	0.65
	10 سنوات فأكثر	220	3.98	0.72
	مجموع	298	3.99	0.71
معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة	أقل من 5 سنوات	32	3.89	0.61
	5- أقل من 10 سنوات	46	3.98	0.67
	10 سنوات فأكثر	220	3.79	0.76
	مجموع	298	3.82	0.74

يتضح من الجدول السابق وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) ومعوقاته وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وللكشف عن مدى وجود فروق إحصائية تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويوضحه الجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	0.63 92.97 93.60	2 295 297	0.31 0.32	0.998	0.370
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	0.29 104.09 104.38	2 295 297	0.14 0.35	0.409	0.665
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	0.46 150.30 150.76	2 295 297	0.23 0.51	0.455	0.635
معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.44 161.82 163.27	2 295 297	0.72 0.55	1.317	0.270

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) ومعوقاته وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (0.998)، (0.409)، (0.455)، (1.317) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن اتفاق أفراد عينة البحث مع اختلاف سنوات الخبرة حول المحاور السابقة، وقد انعكس ذلك على استجاباتهم حول الاستبانة، وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة كبير ومن هذه المفاهيم والقيم: (الرحمة والرفق بالحيوانات، المحافظة على النباتات، العمل بروح الجماعة، المشاركة في الأعمال التطوعية، المواطنة، تعزيز قيمة العمل وكسب الرزق، تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة)، وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن المعوقات التي قد تواجه تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة جاءت بدرجة كبيرة ومن هذه المعوقات (ضعف الاتجاهات الإيجابية لدى معلمات رياض الأطفال نحو التنمية المستدامة، وعدم تعاون الأسرة في مساعدة الطفل لتطبيق ممارسات الاستدامة). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللاتي تعدت سنوات خبراتهن أكثر من 10 سنوات.

3- الفروق حسب المنطقة التعليمية:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	العاصمة	52	4.55	0.53
	حولي	62	4.40	0.73
	مبارك الكبير	58	4.40	0.57
	الفروانية	25	4.49	0.39
	الجهراء	64	4.34	0.45
	الأحمدي	37	4.33	0.53
	مجموع	298	4.41	0.56
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	العاصمة	52	4.56	0.51
	حولي	62	4.50	0.66
	مبارك الكبير	58	4.41	0.61
	الفروانية	25	4.36	0.57
	الجهراء	64	4.39	0.60
	الأحمدي	37	4.36	0.55
	مجموع	298	4.44	0.59
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	العاصمة	52	4.10	0.70
	حولي	62	3.99	0.74
	مبارك الكبير	58	4.06	0.76
	الفروانية	25	3.90	0.65
	الجهراء	64	3.92	0.69
	الأحمدي	37	3.93	0.70
	مجموع	298	3.99	0.71
معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة	العاصمة	52	3.76	0.72
	حولي	62	3.92	0.76
	مبارك الكبير	58	3.93	0.80
	الفروانية	25	3.72	0.56
	الجهراء	64	3.68	0.74
	الأحمدي	37	3.92	0.72
	مجموع	298	3.82	0.74

يتضح من الجدول السابق وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) ومعوقاته وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية، وللكشف عن مدى وجود فروق إحصائية تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويوضحه الجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومعوقاته وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.66 91.95 93.60	5 292 297	0.33 0.32	3.052	0.042
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.62 102.76 104.38	5 292 297	0.33 0.35	0.923	0.466
دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية الاقتصادية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.57 149.20 150.76	5 292 297	0.31 0.51	0.614	0.689
معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3.45 159.82 163.27	5 292 297	0.69 0.55	1.260	0.281

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة (الاجتماعية، الاقتصادية) ومعوقاته وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (0.923)، (0.614)، (1.260) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة البحث مع اختلاف المنطقة التعليمية حول المحورين السابقين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية المستدامة تعزى لمتغيري موقع الروضة.

بينما توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.052) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وللكشف عن دلالات الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار إل إس دي (LSD)، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (15) نتائج اختبار (LSD) للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث حول دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	العاصمة	حولي	مبارك الكبير	الفروانية	الجهراء	الأحمدي
العاصمة		0.150	0.147	0.061	0.204**	0.217
حولي			0.003	−0.088	0.053	0.066
مبارك الكبير				−0.085	0.057	0.069
الفروانية					−0.142	0.012
الجهراء						−0.012
الأحمدي						

(**) دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقتي العاصمة التعليمية والجهراء حول دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة لصالح منطقة العاصمة، وقد يرجع ذلك إلى أن معلمات مرحلة الرياض في منطقة العاصمة أكثر وعياً من زملائهن في منطقة الجهراء حول المحور السابق مثل: ترشيد استخدام المياه وتجنب الإسراف، والرحمة والرفق بالحيوانات وعدم إيذائها، والمحافظة على النباتات وزراعتها وكيفية الاعتناء بها، وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن دور رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية البيئية المستدامة جاء بدرجة كبيرة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدبيبي (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم البيئية المستدامة تعزى لمتغيري موقع الروضة.

التوصيات:

- الاهتمام بموضوع التنمية المستدامة والقيم البيئية في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت.
- توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية التنمية المستدامة ودورها في تحقيق العديد من الأهداف.
- عقد ورش ودورات تدريبية للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال في مجال التنمية المستدامة وتدريبهن على استخدام الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لتدريسها.
- توفير الموارد المادية اللازمة لتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال مثل: الكتب، المواد، التكنولوجيا الحديثة.
- إضافة بعض جوانب القيم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المناسبة لخصائص وقدرات الطفل في إطار التنمية المستدامة في البرامج والأنشطة التي تقدم لطفل الروضة.
- التركيز على طرق تعلم متعددة في مجال التنمية المستدامة لمرحلة رياض الأطفال.
- تنظيم رحلات ميدانية تساعد المعلمات في مرحلة رياض الأطفال على تعزيز مفاهيم الاستدامة بطريقة ممتعة وتفاعلية.
- تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مناهج رياض الأطفال بدولة الكويت بشكل مناسب.
- ضرورة تحقيق التوازن بين مفاهيم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة في مناهج رياض الأطفال،

بما يحقق تكاملاً في منظومة التنمية المستدامة التي سيكتسبها المتعلمون في المراحل المدرسية المختلفة.

- نشر الوعي في المجتمع بأهمية التنمية المستدامة وآليات تطبيق بعض ممارساتها.
- تهئية البيئة التعليمية التي تساعد على المشاركة بين المعلمات في مرحلة رياض الأطفال لتطبيق التنمية المستدامة.
- تهئية البيئة التعليمية بحيث تسمح بالتنوع في أساليب تطبيق التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال.
- الاهتمام بالروضة الصديقة للبيئة، وأن يتماشى الشكل العام للروضة مع مضمونها، لما لذلك من أثر كبير في تنمية التنمية المستدامة والوعي البيئي لدى الأطفال.
- توعية أولياء أمور الأطفال في مرحلة الرياض بأهمية مساعدة الطفل لتطبيق ممارسات الاستدامة.

البحوث المقترحة:

امتداداً لما توصلت إليه الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- دراسات وبحوث حول مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية بمرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت.
- دراسات وبحوث حول اتجاهات الأطفال في مرحلة الرياض بدولة الكويت نحو البيئة.
- دراسات وبحوث حول دور المدارس المتوسطة في تنمية التنمية المستدامة لدى الطلبة في التعليم العام بدولة الكويت.
- دراسات وبحوث حول دور معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبتهم.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، إبراهيم محمد التوم ومصطفى، أحمد سليمان وأحمد حمد إبراهيم (2014). تقييم مناهج الجغرافيا من منظور التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على منهج التعليم الثانوي بالسودان، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، السودان، 3(5)، 29-58.
2. أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسمين (2017). التنمية المستدامة- مفهومها- أبعادها- مؤشراتها. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
3. أبو زنط، ماجدة أحمد وغنيم، عثمان محمد (2007). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
4. أبو معيلق، شروق ماجد. (2020). درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال في المحافظة الوسطى للإدارة الإبداعية وعلاقتها بواقع التنشئة التنظيمية فيه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى بغزة، فلسطين.
5. الأسعد، محمد مصطفى (2000). التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
6. الأطرش، ذهبية (2008). متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، الجزائر، خلال الفترة 7-8 إبريل.
7. الأمم المتحدة (1998). اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مشاركة المجتمعات المحلية في التنمية الحضرية في منطقة الأسكوا، نيويورك.
8. بغداد، كربالي ومحمد حمادي (2010). استراتجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، (45).
9. بوديسة، محمد وعسلي، نور الدين (2013). نحو بناء استراتيجية متكاملة للحد من البطالة وتحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لتجربة تركيا، جامعة المسيلة، متاح على الرابط التالي: http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?p=40973.
10. الجلوي، محمود جابر حسن أحمد (2011). فاعلية وحدة مقترحة في التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وقيمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (36)، 1-50.
11. جمال الدين، نجوى يوسف. (2018). اللغة المستخدمة في التعليم من أجل التنمية المستدامة، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس: المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم، 87-109.
12. حداد، ريمون (2006). نظرية التنمية المستدامة. بيروت: برنامج دعم الأبحاث في الجامعة اللبنانية.
13. حرفوش، سهام وآخرون (2008). الإطار النظري للتنمية الشاملة المستدامة ومؤشرات قياسها، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، الجزائر، خلال الفترة 7-8 إبريل.
14. حسن، محمد صديق (2009). التعليم والتنمية المستدامة، رسالة التربية، (24)، 74-90.
15. حماد، نهلة محمد علي. (2020). مواكبة مؤسسات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لمتطلبات

التنمية المستدامة (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(4)، 489-514.

16. الحمداني، بثينة كريم عطشان (2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي الاجتماعيات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، 27(4)، 1-18.

17. حويحي، محمد (2015). تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 166(3).

18. الدبيبي، أمجاد عبد الله (2022). دور مدارس رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة للطفل من وجهة نظر معلماتها، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مصر، 5(21)، 1-38.

19. الرشيدي، بشير، وأبو علام، رجاء، والجبر، زينب، والهاجري، عبد الله (2004). الموسوعة العلمية للتربية. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

20. سليم، ضحى محمد علاء محمد فوزي (2021). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قطر.

21. السيد، محمد (2017). التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء الاتجاهات الحديثة، مجلة العلوم التربوية، 2(2).

22. شريف، عمر (2007). استخدام الطاقات المتجددة ودورها في التنمية المحلية المستدامة، رسالة دكتواة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر.

23. شلاش، آمال (2008). لماذا التنمية المستدامة؟" مجلة الجيش، (536)، مارس.

24. عبد العزيز، صفوت حسن والعنزي، تهاني صالح (2022). تطوير التعليم الثانوي في دولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، الكويت، 2(5)، 124-171.

25. عبيدات، مقدم وعبد القادر، بلخضر (2007). الطاقة وتلوث البيئة والمشاكل البيئية العالمية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، (7).

26. عتمان، علي عبد التواب محمد (2015). دور رياض الأطفال في تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية، جرش للبحوث والدراسات، الأردن، 16(1)، 839-865.

27. العنزي، هدى شفاقة (2019). القيم التربوية في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت، مجلة التربية، الكويت، 33(103)، 51 – 93.

28. الغريز، سماح محمد (2019). تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

29. قاسم، حيزية والبز، كلثوم (2008). محاربة البطالة وتحقيق التنمية المستدامة: لماذا وكيف؟، المركز الجامعي بالبويرة، الجزائر، متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول 3 / 9/ 2023م http://www.google.com.kw/url?url=http://iefpedia.com/arab/wpcontent/uploads/

30. قاسيمي، آسيا (2012). التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، الجمعية

التونسية المتوسطية للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية، بطاقة مشاركة في أشغال الملتقى الدولي الثاني، السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي: التحديات، التوجهات، الآفاق، باجة، تونس، خلال الفترة 26-27 إبريل.

31. القميزي، حمد بن عبد الله بن محمد (2015). دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للتربية العلمية، مصر، 18(2)، 185-215.

32. محمد، أميرة صبري عبد الرحمن (2017). بناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة وأثرها على اكتساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة- الواقع والتحديات، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، أبريل، 2، 913-933.

33. المحيلاني، جوهرة عبد الله؛ بوفرسن، فوزي علي؛ المجادي، حياة عبد الرسول (2014). دراسة تحليلية لمدي ارتباط القيم التربوية في الوثيقة الوطنية ببرنامج رياض الأطفال للمستوي الثاني في دولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (150)، 121 – 150.

34. المصري، ليما موسى محمد (2017). مدى تضمين كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غر منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

35. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2017). التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

36. المومني، فاطمة وبركات، رجاء (2015). درجة مساهمة الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الأساسية والثانوية الحكومية والخاصة، جرش للبحوث والدراسات، الأردن، 16(1)، 195-219.

37. وزارة التربية (2015). التربية من أجل التنمية المستدامة، إدارة البحوث التربوية، وزارة التربية، دولة الكويت.

38. اليونسكو (2015). استراتيجية اليونسكو للتعليم 2014-2021. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

39. ـــــــــــــ (2016). التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم من أجل الناس والكوكب، بناء مستقبل مستدام للجميع. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Geis, D., Kutzmark, T. (1997). Developing Sustainable Communities: The Future is Now, Center of Excellence for Sustainable Development, Available online at: http://www.sustainable.doe.gov/articles/develop.shtml#forces.
2. International Alliance of Leading Education Institutes (2009). Climate Change and Sustainable Development: The Response from Education.
3. Kara, G.E., Aydos, E.H.& Aydın, O. (2015). Changing Preschool Children's Attitudes into Behavior towards Selected Environmental Issues: An Action Research Study, International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology, 3(1), 46-63.
4. Ozturk, C. (2010). Preschool children's attitudes towards selected environmental issues, Unpublished master thesis, department of early childhood education, school of social sciences, Middle East Technical University.
5. Treagust, D.F., Amarant, A., Chandrasegaran, A. L.& Won, M. (2016). A case for enhancing environmental education programs in schools: reflecting on primary school students' knowledge and attitudes, International Journal of Environmental and Science Education, 11(12), 5591-5612.
6. United Nations Development Programme (UNDP) (1995). Human Development Report. New York: Oxford University Press.